الأمل يتجدد في العراق

USA TODAY

عن الـ يو إس أي توداي

سنتان مضت منذ ان استطاع الجنود الاميركان من اسقاط تمثال صدام حسين ذات الاربعين قدماً في مركز بغداد، انها الصورة التي ستبقى في ذاكرة العالم لفترة طويلة بما ترمز له من معاني النصر اللذيذ والسريع

لقد سقط نظام صدام حسين في ثلاثة اسابيع وقواته المسلحة ذابت بعد مقاومة قليلة وزالت الى الابد غطرسة ذلك النظام

لقد كان السبب الجوهري للحرب على العراق هو امتلاكه اسلحة الدمار الشامل التي قيل ان العراق كان يخفيها واليوم اصبح ذلك سراباً، واليوم الارهاب الاعمى الذي يقوم به اتباع صدام حسين واعضاء تنظيم القاعدة الذين قتلوا ١٥٠٠ عسكري اميركي واوقفوا اعادة اعمار البلاد، فعلى ادارة بوش ان تدرك ذلك وان تخطط تخطيطاً صائباً لواقع العراق

وبارقة الامل تظهر في العراق من جديد بعد ان اغرق البلد في بحر من الدماء خلال السنتين الماضيتين وما يحتاجه العراقيون اليوم حكومة مستقرة وقبضة قوية تدحر الارهاب

استطاع العراقيون بعد اكثر من شهرين من اجراء الانتخابات التي كانت مهددة بالقابل وبعد ٥٠ عاماً، افرزت تلك الانتخابات انتخاب رئيس للجمهورية ونائبين وهؤلاء اختاروا رئيس للحكومة ابراهيم الجعفري، وبعد ضجر العراقيون من المساومات والتي لابد عند ولادة الديمقراطية عليه فإن التحديات قد ظهرت وذلك لمحاولة رئيس الحكومة ملء الوزارات بالشخصيات العراقية المرموقة وكتابة الدستور الذي يجب ان يحضى بموافقة الشعب العراقي بعد عرضه للاستفتاء

ويسعى الشيعة والاكراد لاشراك السنة بالعملية السياسية اما فيما يتعلق بالارهاب المتمثل بالقتل والخطف فلا زال مستمراً ولكن بوتيرة اقل من الاشهر الماضية حيث بدأ الارهاب ينحسر حيث بلغ عدد الضحايا من العراقيين خلال شهر آذار ٢٢٠ ضحية يقابلها في شهر شباط ٤٠١ ضحية

وبلغت خسائر الجنود الاميركان ٣٦ قتيلاً في الشهر الماضي في حين بلغت الخسائر في شهر كانون الثاني ١٠٧ قتلى

وبالرغم من هذه الاخبار المشجعة يبدو ان اتمام مهمة القوات الاميركية لا تزال بعيدة المنال حتى يتم الانتهاء من تدريب واكتمال تشكيلات القوات العراقية بما يمكنها من ضبط الوضع الامني في العراق لتحل محل ١٣٠٠٠٠ عسكري اميركي موجودون في العراق اليوم

والعراقيون الذين يثيرهم تواجد القوات الاميركية في العراق لا يزالون يثمنون دور هذه القوات في خلاصهم من حكم الدكتاتور صدام

الوجه الآخر للحرب

The New York Times ON THE WEB

بقلم: جيمس. س. كورام/ عن الـ (نيويورك تايمز

معظم الأميركيين بما فيهم صانعو القرار العسكري في واشنطن دهشوا لقوة المقاتلين العراقيين وخاصةً بعد انتخابات كانون الثاني الماضي، كيف ذلك وهم اشتات لم يحاولوا توحيد صفوفهم في جبهة واحدة وكذلك النقص في البرامج السياسية للمقاومة

كبدايات لتطور مبدأ المقاومة المسلحة، فأن الناس الذين يحملون السلاح لن يلقوه أبداً حتى وإن سنحت لهم الفرصة الأخيرة للنجاح وذلك يبدو ضئيلاً في كل القياسات، والأمثلة كثيرة على ذلك فعلى سبيل المثال المقاومة الشيوعية في الملايا بعد الحرب العالمية الثانية إستمرت إثنى عشر عاماً ومتمردو القلبين إستمروا بمقاومتهم لعقد من الزمان ومتمردو السلفادور الذين بدؤوا التمرد علم ١٩٨٠ إستمروا لمدة إثنتى عشرة سنة وفي كل الأحوال فإن كادر المتمردين يظل يحارب حتى يتآكل من الداخل

وهناك عنصر مهم آخر وهو إن المتمردين ينتشرون في بيئة لا تحكمها القوانين، وخلال الإفلات الأمني وبعد سقوط نظام صدام حسين كان هناك عدد من الضباط الأميركان وحلفائهم في صدد إنشاء سيطرة لإدارة البلد فعمدوا إلى حل الجيش العراقي وهذا ما أعطى المتمردين فرصة ذهبية للتسلح والقوة وخاصةً بعد توقف العمليات العسكرية، يقول أحد الضباط في البداية صبرنا على تحركات الميليشيات حتى بدؤوا بتهديد سلطة التحالف بعد ذلك قمنا بمساندة أعداد من الشرطة العراقية ثم إعدادهم على عجل بتدريب بسيط ولكن كانت نتائج عملياتهم فاشلة وذلك بسبب نقص التدريب

إن الهدف الأساسي هو مزيد من الاستقرار لهذا البلد حتى نتمكن من سحب القوات الأميركية من العراق، وهذا يعتمد على ما نقدمه للعراقيين من التدريب والخبرة لتمكينهم من كسب حربهم ضد الإرهاب

ومرة أخرى يعطينا التاريخ شواهد عن المقاومة فعندما دحرت ميليشيا الملايا عام ١٩٤٨ باشرت بريطانيا بإرسال ٤٠٠٠٠ أربعون ألف عسكري ووزعت الشرطة وقوات الأمن على المستعمرة ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٥١ تضاعفت قوات الشرطة المحلية حتى وصل العدد ٤٠٠٠٠ أربعون ألف شرطي وأكثر من مائة ألف حارس وطني ساعدوا في المواجهة وفي عام ١٩٥٢ أرسلت بريطانيا جنرالاً جديداً هو الجنرال جيرالد تمبلر وقائداً للبوليس هو رئيس قسم الشرطة في لندن الذي ادعى بأن رجال الملايا أشداء ولكن ينقصهم القائد المؤهل وعلى كل المستويات، وبدأنا بإعداد برامج طويلة الأمد للتدريب وتم إرسال طواقم من الرجال إلى إنكلترا لمدة سنة للتدريب في أكاديميات الشرطة وثم إرسال العشرات من مساعدي الضباط إلى مدارس الشرطة في الملايا تدار من قبل البريطانيين وقد عمد تمبلر إلى إبطاء تشكيل جيش الملايا حتى يتم تخرج الضباط والطلاب ومساعدي الضباط من الأكاديميات والمدارس وفي نهاية ١٩٥٣ كان قسم البوليس في الملايا قوياً بما فيه الكفاية لكسب الحرب ضد المتمردين

الموقف في العراق اليوم يشابه لما واجهه تمبلر عند وصوله إلى الملايا فبعد سقوط النظام كان للأميركان فهم محدود عن الجيش والشرطة العراقية التي كانت تحت إمرة الطاغية صدام حسين مع فصيلة الضباط كانوا من الطبقة المثقفة وعالية التدريب ولكن كثرة الحروب أنهكتهم وأستنفذت طاقاتهم ولم يكونوا راغبين في أية حروب أخرى لذلك ألقى الجميع سلاحه في أول مواجهة عليه فإن الأميركان واثقون اليوم إن الكثير من ضباط الجيش العراقي ليسوا من أتباع صدام حسين ولديهم الرغبة للعمل والتعاون مع الحكومة الجديدة

اللاجئون العراقيون يُجهِزون على الموارد السورية

(٧٠٠٠٠٠) لاجيء، وصلوا سوريا بعد الغزو الأم كي للعراق

The Washington Post

بقلم: سكوت ويلسون/ واشنطن بوست

صباح زاكر ، كان يمتلك شركة بناء صغيرة في مدينة الموصل العراقية وبالرغم من رفضه العدوان الأمريكي على بلاده، الا انه حصل على عقد بقيمة ١٠٠٠٠ دولار امريكي لإعادة إعمار مدارس ومستوصفات صحية في مدينته المختلطة الأجناس والأديان، بعد شهور قليلة بدأ إسمه في الظهور على جدران الحي الذي يسكنه مع تحذيره من التعاون مع الأمريكان

زاكر مسيحي عراقي عاش المعاناة، هل يبقى في العراق، أم يغادر؟ تلك المعاناة جعلته يختار القرار الصعب وهو مغادرة العراق، عليه فقد أرسل احد أبنائه الأربعة الى سوريا لأيجاد ملاذ لعائلته، واليوم يسكن زاكر وزوجته وابناءه وهم يفترشون الأرض في شقة صغيرة إقتُطِعَت من كنيسة

لماذا يكرهني ابناء بلدي واني لا اعلم ماذا يضمرون في قلوبهم قال ذلك زاكر البالغ من العمر ٥٢ عاما وقد تأنق وليس ربطة عنقه بإحكام، وأضاف اذا استمرت الحال على ما هي عليه الكثير من العراقيين سوف يغادرون والمال سينفذ بالرغم من الإهتمام الأقليمي والعالمي بالحدود السورية التي تبلغ حوالي ٤٥٠ ميلاً مع العراق فإن الكثير من المقاتلين العرب يعبرون هذه الحدود للإنضمام الى مجاميعهم العاملة مع الإرهابيين في العراق يقابل ذلك هجرة معاكسة من العراقيين بإتجاه سوريا، مسؤولو الامم المتحدة يقولون انهم شاهدوا هذه الهجرة خلال الـ ٢٢ شهراً الماضية كما كان متوقعاً بعد الغزو الأمريكي للعراق، وترافب الحكومة السورية ووكالات الإغاثة الدولية الآثار الاجتماعية للهجرة

يقول المسؤولون السوريون إن ٧٠٠٠٠٠ عراقي ذوو خلفيات اقتصادية ودينية وعرقية مختلفة قد وصلوا الى سوريا منذ الاحتلال الامريكي اكثر من اية بلاد اخرى

الإستنزاف الأكثر من الأثرياء العراقيين وحسب رأي مسؤولين امريكيين بأنهم يمولون العمليات الارهابية في العراق وخاصة بعد موجة الارهاب والعنف الاخيرة التي طالت المسلمين والمسيحيين على السواء ويقول مسؤولوا الامم المتحدة إن الكثير من الكوادر العلمية كالأطباء والأساتذة وارباب اعمال وخريجو كليات التي كان يُعتَمد عليها في إعادة اعمار البلاد وإن معظم هؤلاء يشغلون بنايات قديمة في الأحياء الجنوبية لدمشق يواجهون إيجارات مرتفعة وجرائم متصاعدة ومشاكل صحية، ويقول مسؤولو الامم المتحدة نحن لا نستطيع الإستمرار فالحالة فظيعة ونحن ملزمون بعمل شيء للعراقيين الهاربين وبالوقت نفسه الحد من الهجرة، وكالات الامم المتحدة رتبت حلاً مؤقتاً يهدف الى عدم إبعاد العراقيين والحد من المصاريف الباهضة وذلك بإقامة مخيمات اللاجئين حيث نُصِبَت خيم كبيرة مع تجهيزها بالمستوصفات الطبية

ماذا نفعل والناس بدأت بالتوافد ولا نستطيع عمل شيء انها ازمة يقول السيد عبد الحميد الوائلي الذي كُلِفَ بتصميم برنامج لـ ٧٠٠٠٠٠ عراقي مهاجر تقرير مساعدة من الحكومة السورية للاجئين

العديد من السوريين بدؤوا بالإعتراف بوجود العراقيين القادمين الذين يشغلون المدارس بكثافة وقد عمدوا الى رفع الإيجارات حيث يستطيع الاغنياء فقط بشراء العقارات والاراضي في دمشق الغربية وقد إرتفعت معدلات الأسعار بنسبة ٥٠ من العام الماضي

احد المحامين العاملين في الدولة صرح أن الرئيس بشير الأسد قد يوقع أمراً يقضي بمنع العراقيين من تملك العقارات في سوريا

دمشق هذه المدينة القديمة التي بنيت فيها الكنائس مثل الجوامع يفوق عدد الجوامع اليوم كنائسها، اصبحت اليوم ملاجيء لـ ١٥٠٠٠ عراقي مسيحي الكنائس السريانية الأرثوذكسية والكلدانية التي منحت مساعدات قليلة ووزعت لهم شبكة انترنت للبحث والحصول على عمل والتي هي الخطوة الاولى للعوائل العراقية

يقول القس جوزيف شابو من الطائفة السريانية الآرثوذكسية عندما وصلوا لم يكن لديهم شيء بالرغم من مؤهلات زاكر وابنائه لم يكونوا قادرين على ايجاد فرص عمل، فسمير البالغ من العمر ٢٧ سنة وصل هذا الشهر وهو يحمل بكالوريوس في الكيمياء من جامعة الموصل، غيث البالغ من العمر ٢١ سنة قطع نصف الشوط في دراسة علوم الحاسبات، طرقوا كل الأبواب أعلنوا في الصحف ولكن لامن مجيب وحتى لو فكروا بالعودة، فقد جاءتهم الأخبار إن بيوتهم قد نُهبت

يقول سمير لسنا فقراء، ولكن عندما تصرف كل يوم بدون موارد عندها ماذا يبقى لديك

عراقيون بعيدون عن وطنهم ولكن أصواتهم تسمع

FT.com FINANCIAL TIMES

بقلم: تريزا واتنابي/ عن الـ (فايننشيال تايمز

علاء السعدي من المشتركين بالإنتفاضة ضد صدام حسين كذلك شاك هاتيش من الصابرين على العذاب بمواجهة حزب البعث وكذلك ألآن زنكنه شاهد أبناء جلدته يُنفون ويُطردون ويُذبحون من قبل قوات صدام

العراقيون الثلاثة المغتربون الى جنوب كاليفورنيا من إنتماءات مختلفة فالسعدي عربي مسلم وهاتيش من الكلدوآشوريين مسيحي وزنكنة كردي ولكنهم متحدون بمعاناتهم تحت حكم الديكتاتور واليوم متحدين بالأمل الجديد لوطنهم بإستعدادهم للإشتراك بالانتخابات الديمقراطية بعد ستة عقود

قالوا إنهم يحلمون طيلة حياتهم أن يضعوا ورقة الانتخاب في صناديق الإقتراع، بالنسبة لهاتيش أستاذ علاقات هرب من العراق سنة ١٩٨٠ بعد أن وقع على وثيقة إعدامه بنفسه جبراً قال أينما تكن الانتخابات في العالم سوف أذهب للإشتراك فيها

حسب قوانين الانتخابات فالمغتربون العراقيون الذين ولدوا في العراق أو إن أبناءهم ولدوا في العراق فيسمح لهم الإشتراك بالانتخابات حتى لو كانوا يتمتعون بالجنسية الأمريكية الانتخابات ما وراء البحار تقرر أن تجرى في أربعة عشر بلداً إعتباراً من ٢٨ ٣٠ كانون الثاني ومركز الإقتراع الأمريكي يقع في لوس أنجلوس وأربعة مدن أخرى

تسجيل العراقيين في المركز الوطني يبدأ الإثنين ويتم تدريب مئات المشرفين للإشراف على الانتخابات وعدد المشاركين يتجاوز ٦٧٠٠٠ ناخب الذين سوف يذهبون الى لوس أنجلوس من كافة المدن الغربية

موظفو الانتخابات حرصوا على أن توفير الأمن للانتخابات من الأمور العالية الأولوية بالرغم من أن الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية حسب المتحدث لا يوجد عليها أي تهديد

التصويت في كاليفورنيا لا يخلو من المشاكل، الجمعية العراقية في سان دييجو الأكبر في مدن الساحل الغربي ومقدر بـ ٢٥٠٠٠ ناخب قد إحتجوا لفتح مركز انتخابي في تلك المنطقة حيث إن ١٢ عضو من مجلس كاليفورنيا ناشدوا القاعدة الأساسية في الأردن التي تعني بالانتخابات للعراقيين ما وراء البحار طالبوا بفتح مراكز عديدة للإقتراع في سان دييجو، سان فرانسيسكو، والوادي المركزي

يقول جيرمي كويلاند باسمان المنظمة العالمية للمغتربين العراقيين حول البرنامج الانتخابي إن من البديهي أن تعتزم بوضع الخطط لإدارة الانتخابات فقط في واشنطن د س ولكن تحت ضغط الجمعية العراقية توسعت مناطقها الى لوس أنجلوس، ديترويت، شيكاغو، وناشفايل وليست هناك خطط لإضافة مناطق اخرى

هناك إعتراضات أيضاً وخاصة في مسجد أهل البيت في يومونا وهو معبد لزخرفة القرآن والتراثيات الزجاجية يتردد عليه الكثير من أبناء الشيعة العراقيون في الإسبوع الماضي أمام المصلين السيد باسم رضا الحسيني أحد مشرفي الانتخابات في لوس أنجلوس تحدث عن الانتخابات

زخم الإقتراع لا يخلو من التحالفات والذي من خلاله يختار الناخب لـ ٢٧٥ عضواً برلمانياً والتي سوف توزع حسب النسب الانتخابية

بالنسبة للأخصائية النفسية إلهام الصراف، إنها سترمد في العراق يساهم في إعادة إعمار البلاد شقيقها يعمل في محكمة العدل الدولية شقيقتها كما قالت تعاني من جراح عميقة بسبب الظروف القاسية التي أفرزتها سنين العذاب وسنين الحرب، هذه الأخت وداد حسين زارت المسجد الإسبوع الماضي وروت قصص العذاب للحياة المحطمة، وغياب القوانين، أضافت إن إحدى بناتها أغلقت مركزا لتقويم الأسنان بعد أن تلقت تهديداً بالقتل، اخرى مهندسة عانت من ثلاثة إنفجارات قنابل قرب دائرتها قالت نحن نعيش حالة تعاسة حقيقية

وإن الانتخابات هي ومضة أمل تسمح للعراقيين لأن يعودوا من جديد لركب الإنسانية من خلال المغتربين العراقيين خارج سان دييجو كانت الأبيان مختلفة ولكن العاطفة واحدة في شارع بيتر جالدن هناك كنيسة للكاثوليك لا تزال الكنيسة الشرقية تحتفل بخدمة القداس الكنائسي في أمريكا لغتهم القديمة هي لغة المسيح بعد أن جددوا برج كنيستهم حسب هندسة بابل وحسب مطالبة الكلدوآشوريين في العراق

الإندفاع للانتخابات كانت مختلطة بخيبة الأمل لمواطني سان دييجو من العراقيين الذين عليهم قطع المسافات الشاسعة الى لوس أنجلوس مرتين أولا للتسجيل وثانيا للانتخابات

نوري بركة رئيس مؤسسة الكلدان الأمريكان، صرح أن المؤسسة وفرت متطوعين ومجانية إستخدام كنائسهم كمراكز انتخابية

يسأل الأسقف سرهاد جامو الذي يتزعم ١٩ مؤسسة دينية كيف يمكنك أن تنجز الديمقراطية خلال عملية هي ليست ديمقراطية حتى في الولايات المتحدة الأمريكية؟

الأستاذ هاتيش الذي هرب من العراق خوفاً من أن عضويته في منظمة يسارية سرية طلابية قد تكون سبباً لموته قرر أن يصوت لحزب إتحاد الشعب،

أما صديقه سعيد سيبو قال انه سوف يصوت لقائمة الرافدين ليؤكد مشاركة المسيحين وإقدامهم

في كاليفورنيا هناك ٣٠٠٠٠ عضو كردي في الجمعية جميعهم يرون إن الانتخابات هو نهاية الحرب العنصرية ضد الأكراد قال زنكنة

زنكنة مدير قاعدة سان دييجو لحقوق الإنسان جاء الى أمريكا كلاجئ سياسي سنة ١٩٨٢ قد عانى العذاب طيلة شهر كامل في سجن إنفرادي خلال عهد نظام صدام تجربته في النفي عن عائلته و ٣٠٠٠٠ من الأكراد الآخرين عام ١٩٧٥ فقد أصدقاءه خلال حرب صدام علم ١٩٨٨ والغازات السامة وغازات الأعصاب التي إجتاحت المدن الكردية في ذلك الحين

مثل عدد كبير من العراقيين الأمريكان ساند غزو العراق لايرغب في تأجيل الانتخابات بالرغم من موجة العنف في العراق قرر زنكنة التصويت للحزب الديمقراطي الكردستاني على أمل أن يرى في العراق نظام فدرالي كما في الولايات المتحدة الأمريكية

لتأمين حقه وحق الآخرين في التصويت مع أكثر من ٣٠٠ مشرف انتخابي متدربين في لوس أنجلوس لمراقبة المراكز الانتخابية التي لم يطن عنها بعد

من بين المشرفين سعاد جواد ٤٦ عاماً مع إبنتها ١٨ عاماً إسراء مثل معظم المغتربين العراقيين تستطيع سعاد أن تتذكر أسماء أقاربها المعذبين أو الذين قتلوا من قبل نظام صدام والآن فجأة إتجه بلادها للديمقراطية وهي وعائلتا بشوق لكي يمدوا أيديهم للمساعدة في العملية الديمقراطية قالت سعاد لم أتصور أبداً أنه سيأتي يوم مثل هذا اليوم، إبنتها التي ولدت في لوس أنجلوس فطمت على القصص المأساوية لعائلتها ومعاناتهم أضافت

أريد أن أعمل أي شيء لبلدي بالرغم من أنني لم أراه

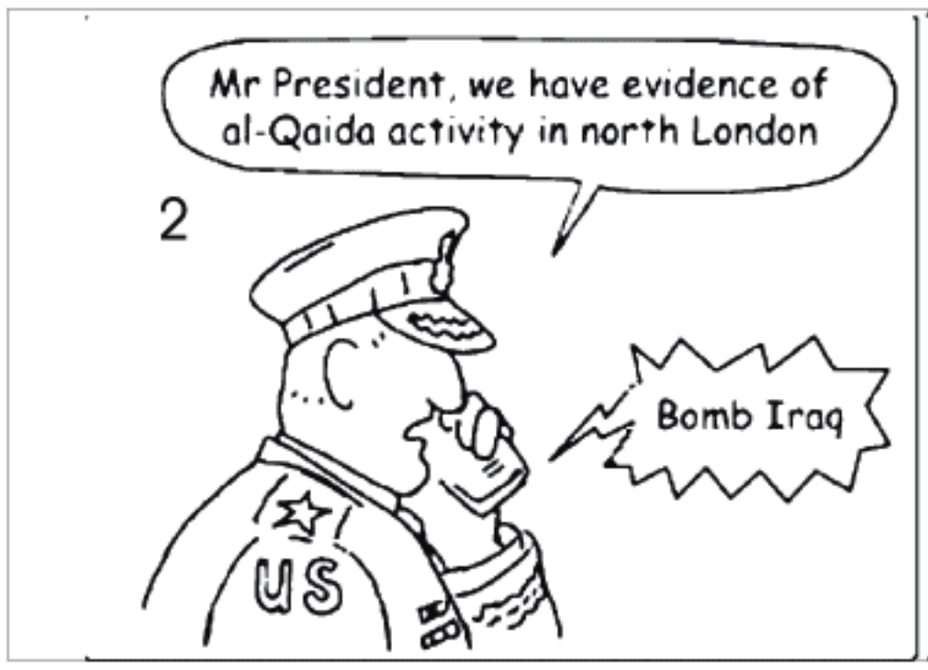

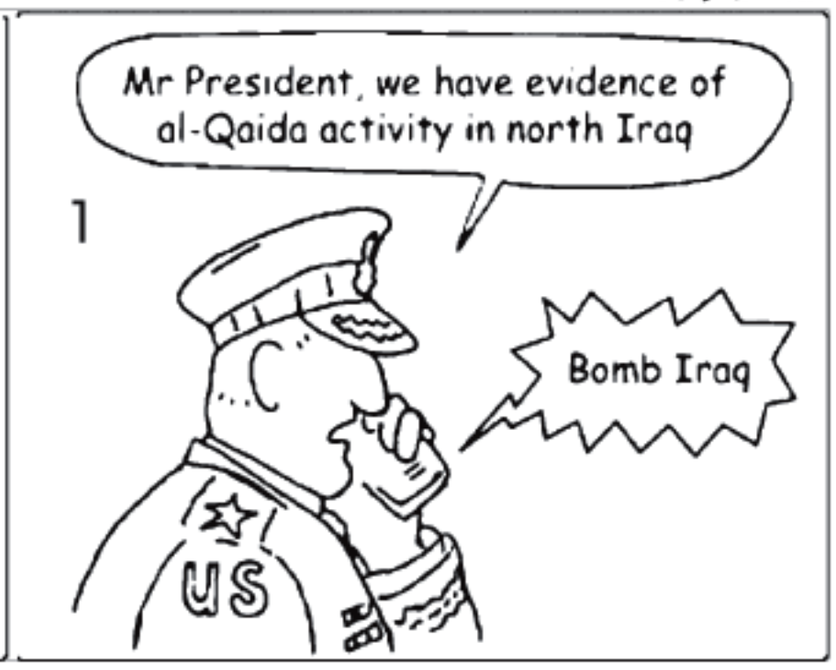

عسكري أم كي هارب يعود لمنزله بعد (٤٠ عاماً)

REUTERS KNOW. NOW.

وكالة أنباء رويترز

الرقيب الاميركي جارلس روبرت جينكنز الذي هرب الى كوريا الشمالية قبل اربعين سنة يعيش الآن في اليابان قال ان سيعود الى بلده الولايات المتحدة الاسبوع القادم من اجل جمع شمله مع والدته وبقية اقربائه

جينكنز الذي يبلغ من العمر الخامسة والستين من منطقة ثرية في شمال كارولينا وصم بالخزي والعار وصدر عليه حكم بالسجن ٣٠ يوماً بعدما قال انه هرب من دورية في كوريا الجنوبية لأنه كان خائفاً، جينكنز الذي يعيش الآن في جزيرة يابانية نائية قال بانه سيترك اليابان في الاسبوع القادم وسيصطحب معه زوجته اليابانية وابنتيه ويضيف انه كان ينتظر بفارغ الصبر ليقضي ما بقي من سني عمره مع أمه البالغة احدى وتسعين عاماً والتي تدعى باتي كاسبر جينكينز واخته وبقية اقاربه، كانت رغبته في ان يرى والدته مرة اخرى ووجه الشكر لكل من ساعده

جينكينز الذي سيعود الى وطنه منذ اربعين عاماً توسل الى وسائل الاعلام ان تبقى بعيداً عنه ورجاها ان تحترم سر اختفائه وعدم تغطية زيارته اعلامياً مبرراً ذلك بانها مسألة شخصية وقال ارجوكم كفوا عن كتابة التقارير او الصور خلال هذه الفترة

انه يعيش الآن في جزيرة تبعد ٣٠٠ كيلو متر شمال غربي طوكيو مع زوجته هيتومي سوجا البالغة من العمر ٤٦ عاماً المرأة التي قابلها وتزوجها شمال كوريا واتجب منها ابنتين

كان عمره وقت هروبه ٢٤ عاماً وكان هروبه عام ١٩٦٥ وتزوج من سوجا التي اختطفت من قبل عملاء كوريين شماليين عام ٩٧٨ هذا وقد سمحت لهم كوريا مع اربعة يابانيين اخرين بالمغادرة واجتمع الجميع في جاكارتا اواخر تموز الماضي وبسبب العطف المتزايد من جانب الحكومة اليابانية فقد سمح له بالمغادرة الى وطنه